Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مواقف أو آراء تشكّل إضافة هامّة إلى ما أتت به بديعة أمين . فصلاح حاتم الذي أعاد ترجمة « بنات آوى وعرب » ، ووضع الدراستين الرئيسيّتين في هذا « المحور » ، لم يطّلع على كتابات بديعة أمين المتعلّقة بـ « كافكا »،ولا يشير إليها مطلقاً . أمّا واسيني الأعرج ، صاحب الدراسة الثالثة ، فيكرر آراء الباحثة المذكورة بحماس شديد ، دون أن يضيف إليها جديداً . لهذا يمكن اعتبار بديعة أمين المدافع الرئيسي عن « كافكا » ، ومناقشة آرائها على هذا الأساس .

في كتابها الذي اختارت له العنوان المثير : « هل يجب إحراق كافكا؟» تتصدى الباحثة في البداية لاستقبال « كافكا » في العالم العربيّ ، فتنتقد أننا « قرأنا عن كافكا قبل نقرأ له أو أكثر مماقرأنا له . وعرفناه من خلال عيون الآخرين . . لم يحاول واحد منا أن يبحث عن كافكا في أعمال كافكا ، ليكتشف من ثمّ كافكا من خلال كافكا » . وقد جعلتنا تلك التبعيّة للتفسيرات والشروح الأجنبيّة نصاب « بهلع كذاك الذي تفجّره لسعة أفعى » ، حين أخذت تظهر نتائج البحوث والدراسات الصهيونية ، التي تذهب إلى أنّ « كافكا » صهيونيّ . هنا تنكرّ النقاد العرب لـ « كافكا »،وانضمّ بعضهم إلى « ركب حاملي راية كافكا الصهيونية ، . . ودون أن ندري ما نحن فاعلون ، وقّعنا صكّ عوديتنا الفكرية للفكر الصهيونيّ والتخطيط الصهيونيّ » (١٢٢) . وتستخلص المؤلفةمن الإستقبال العربيّ المشوّه لـ «كافكا» عبرة أساسيّة، ألا وهي ضرورة الوصول إلى الحقيقة « من خلال طريق مباشرةلاعبرعيون الآخرين ورؤى الآخرين وفكر الآخرين » . لذلك استغنت السيّدة أمين عن المراجع الثانوية حول « كافكا » قدر المستطاع ، « إلاّ بقدر